عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن ابي هالة وكان
وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وأنا اشتهي ان يصف
لي منها شيئا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما
مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر فذكر الحديث بطوله
قال الحسن فكتمها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني
اليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخله
ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسن فسألت أبي عن
دخول النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا أوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزأ لله وجزأ
لأهله وجزأ لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك
بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته
في جزء الأمة ايثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في
الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج

فيتشاغل بهم وتشغلهم فيما اصلحهم والأمة من مسألتهم عنه وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عندك الا ذلك ولا يقبل من أحد غير ذلك يدخلون رواداً ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة يعني على الخير قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي على أحد منهم بشره ولا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا لكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)